الآفاق المستقبلية للتربية العملية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

د. إبراهيم الصادق سالم

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الآفاق المستقبلية للتربية العملية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

د. إبراهيم الصادق سالم*

المقدمة:

الحمد لله القائل: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (سورة التوبة_ آية ١٠٥) ١

والصلاة والسلام على خير الأنام القائل:(إنما بعثت معلماً)حديث شريف رواه البخاري ومسلم.

تشرف الأعمال بمقاصدها وإخلاص أهلها لها وقدرتهم على تنفيذها بحسن التخطيط لها وإبصار تداعياتها وتقدير عواقبها.تمثل التربية العملية جزءاً أساسياً في برنامج إعداد المعلم بكليات التربية بل هي المحك الحقيقي للحكم الفعلي على ما اكتسبه الطلاب المعلمون من جوانب تعلم مختلفة أثناء إعدادهم سواء كان بالإعداد الثقافي أو التخصصي أو المهني أو التقني أو التأصيلي الذي ظهر حديثاً.

لقد شهد العالم اليوم تطوراً هائلاً في شتى مناحي الحياة بسبب الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والكثافة السكانية .وفي ظل هذا الزخم ينصب التركيز على الجانب التربوي باعتباره القطاع الأكثر أهمية لما يلعبه من دور في بناء المجتمع.

ولما كان الإنسان يشكل الأساس من مدخلات ومخرجات يتصب الاهتمام على المعلم الذي أقامه المجتمع ليحقق أغراضه التربوية لبناء المواطن الصالح المصلح.لذا أصبح لزاماً علينا تطوير أساليب إعداد وتدريب المعلم ليكون بمقدوره الوفاء بمتطلبات مهنة التعليم.

---

* استاذ مشارك – كلية التربية / جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم - السودان

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ومما زاد العبء ثقلاً تدني مستوى من يقبلون في كليات التربية وهذا يقتضي اتخاذ إجراءات تقويمية صارمة بحيث لا يسمح لمن يتخرج منها إلا أن يكون أهلاً للدرجة العلمية التي يحملها والمهنة التعليمية التي يوظف فيها.

وبما أن التربية العملية خبرة هادفة لإفساح المجال أمام الطلاب المعلمين لكي يتعرفوا على واقع العملية التعليمية. ويعبرون بها من الدراسة النظرية إلى الممارسة الفعلية كان لا بد من التفكير في أفضل الطرق نجاعة للارتقاء بمهنة التعليم وجعلها جاذبة.

ستتناول هذه الورقة الآفاق المستقبلية للتربية العملية لإعداد الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم مستوعبة كل النظم والاتجاهات والأنماط التربوية المختلفة للتربية العملية من أجل إعداد معلم رسالي بتدريب مثالي.

مشكلة الدراسة:

ضعف الطلاب المتقدمين لكليات التربية والمتمثل في النسب المتدنية وعدم تشجيعهم من قبل الدولة أدى إلى انحطاط المستوى المهني والأكاديمي لخريجي كليات التربية مما يستدعي الاهتمام المتكامل بتقديم فلسفة لتدريب الطالب المعلم يضمن تأهيله. و تحاول هذه الدراسة أن تقدم تصوراً للتربية العملية ودورها في إعداد الطالب المعلم بكلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم والذي يمكن الطالب من مواجهة المواقف التعليمية ومن أهمها التدريس وما يتصل به من أنشطة.

والسؤال الرئيس لهذه المشكلة: ما هي الآفاق المستقبلية للتربية العملية؟

وما دورها في إعداد المعلم المرتقب؟

وتحديداً تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم التربية العملية؟
- ما هي الأهداف التي ترمي التربية العملية لتحقيقها؟
- ما هي العناصر الأساسية التي يرتكز عليها إعداد الطالب المعلم؟
- ما هي نظم التربية العملية مستقبلاً؟

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- ما هي الاتجاهات التربوية لإعداد الطالب المعلم؟
- ما هي أنماط ممارسة التربية العملية؟
- ما هو نوع التقويم الذي يؤهل الطالب لمهنة التعليم؟
- ما هي الآلية التي نحتاجها لتنفيذ التربية العملية؟
- ما هي الطريقة الإجرائية التي تلبي هذا الطموح؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

١- تحديد معايير علمية وثقافية ومهنية لإعداد المعلم.

٢- تحقيق التدريب الميداني الكافي من خلال سنوات الدراسة.

٣- وضع منهجية تضمن سلامة التدريب والتأهيل.

٤- اقتراح آلية لتقويم أداء الطالب المعلم من قبل متخصصين في القياس والتقويم التربوي.

٥- هيمنة الشعور بقدسية الحقوق والواجبات المهنية.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية هذا البحث في أنه محاولة لتقديم برنامج للتربية العملية يستوعب جميع اتجاهات ونظم وأنماط التربية العملية في تكامل تام يكون له الدور الإيجابي في إعداد المعلم وذلك من خلال المعلومات التي نقدمها .كما وقد تكون مفيدة لكليات التربية في الجامعات الأخرى ووزارة التربية والتوجيه عند وضع خطط تدريب المعلمين لمرحلتي تعليم الأساس و المرحلة الثانوية وهي:

١- تقديم برنامج يستوعب جميع اتجاهات وأنماط ونظم التربية العملية في تكامل تام.

٢- توفير معلم على درجة كبيرة من الكفاءة لتجويد وتطوير النظام التعليمي.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٣- النهوض بمقومات مهنة التعليم في مؤسسات الإعداد المهني من كليات التربية ومعاهد معلمين.

منهج البحث:

ترتكز هذه الدراسة على النظرة التحليلية التي تقوم علي جمع المعلومات من الأدب التربوي الخاص بالتربية العملية. وتتلخص ملامحها الرئيسية في الآتي:

١- توثيقية:- تعرض أفكار بعض التربويين في نظم واتجاهات وأنماط التربية العملية.

٢- مستقبلية: تقدم تصوراً للتربية العملية التي يمكن أن يكون لها الأثر الفاعل في إعداد الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم كمعلمي مستقبل.

٣- شخصية :- تعبر عن آراء وأفكار الباحث.

حدود البحث:

حدود الدراسة من حيث الجانب الميداني تقدم الورقة تصوراً نظرياً لعمل ميداني للتأكد من صلاحيته وملاءمته للخطة المستقبلية للتربية العملية بكليات التربية بالجامعة(أساس- عام).

من حيث المواصفات المقترحة:-

تقديم نموذج للتربية العملية يستوعب نظم واتجاهات وأنماط التربية العملية في الأدب التربوي.

المبحث الأول : الإطار النظري

يستعرض الباحث في هذا الجانب جملة من الآراء التربوية التي تناولت مفهوم التربية العملية وأهدافها وعناصرها الأساسية ومراحلها المختلفة والأطراف المشتركة فيها- ونظم إعداد المعلمين والاتجاهات التربوية في مجال إعداد المعلمين وأنماط ممارسة التربية العملية وأساليب التقويم في التربية العملية .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المطلب الأول: مفهوم التربية العملية وأهدافها:-

أولا : مفهوم التربية العملية:

عرف مصطلح التربية العملية تعريفات متعددة منها:

فترة من التدريس الموجه يقضيها الطالب المعلم في مدرسة معينة تحددها الكلية أو يختارها الطالب المعلم.أو(فترة يتحول فيها الفرد من طالب يتعلم إلى مدرس يعلم).

- الجانب التطبيقي من برنامج تربية المعلمين الذي يركز على الجانب التطبيقي الميداني.

بالنظر لهذه التعريفات نجد أن التربية العملية تتضمن العناصر التالية:-

- تطبيقية تركز على الجانب التطبيقي.
- أحد مكونات برنامج تربية المعلمين.
- تنفذ في فترة معينة.
- تهدف إلى إكساب الطالب المعلم مهارات التدريس.

وبناء على ما تقدم فإن الباحث يعرف مفهوم التربية العملية بأنه:-

الجانب التطبيقي من برنامج التربية العملية الذي تقدمه كلية التربية وتنفذه في فترة زمنية محدودة في المدارس المتعاونة تحت إشراف منسق التربية العملية والمشرفين من الكلية بالتعاون مع مديري ومعلمي تلك المدارس بهدف إكساب الطالب المعلم مهارات التدريس وتمكينه من ممارسة الوظائف المتعددة التي يقوم بها المعلم في المدرسة وخارجها وتنمية تقديره لمهنة التعليم والأخلاق التي تقوم عليها.(٣)

ثانيا- أهداف التربية العملية:-

تهدف التربية العملية لتحقيق الآتي:

١- إعداد الطالب المعلم لممارسة مهنة التدريس بفاعلية ونجاح.

٢- تمكين الطالب المعلم من صياغة أهدافه صياغة سلوكية إجرائية لتوجيه التدريس وتقويم نتائجه.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٣- تنمية الكفاءات المتعلقة بالتدريس (تخطيطاً وتحليلاً- وإدارة للصف- واستخداماً للوسائل- وتقويما للنتائج).

٤- إعطاء الطالب المعلم الفرصة في تطوير نفسه إنساناً ومعلماً ورفع مستوى الأداء التدريسي .

٥- تمكين الطالب المعلم من مساعدة الطالب المعلم على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترض تحقيق الأهداف التربوية ومواجهة المواقف التعليمية وما يتصل بها.

المطلب الثاني:- العناصر الأساسية التي يقوم عليها إعداد المعلمين:-

أجمعت جميع الدراسات التربوية العلمية التي بحثت مضمون برامج إعداد المعلمين في كليات ومعاهد التربية على مدى وجوب العناصر الرئيسية والأساسية التالية:

١- الإعداد النظري الأكاديمي:

يضم مواد تعليمية عامة ومواد تخصص ومواد اختيارية .

إن عملية الإعداد النظري يتوقف عليها كيف سيكون توجه المعلمين والطلاب إلى التربية والتعليم في جميع مراحل التعليم والتعلم التي يمر بها الطالب والمعلمون.

لذا يجب أن يعد المعلمون إعداداً مناسباً يأخذ في الاعتبار المواد الضرورية في التربية وعلم النفس التي تساعد المعلم على فهم الطلاب والتعامل معهم بالأساليب الصحيحة. وهذا يتطلب أن يقوم بإعداد المعلمين معلمون متخصصون ومهنيون ذوي خبرات ومهارات كافية ولا مكان لوجود معلمين من التخصصات التي لا علاقة لها بالتربية والتعليم أو معلمين لم يسبق لهم التعليم في مراحل التربية والتعليم.

٢- الإعداد النظري الوظيفي :-

يعتبر مكملاً للإعداد الأكاديمي ويضم تعلم مواد تعليمية تعمل على بناء شخصية الطالب المعلم بصورة عامة ومواد تخص عملية التدريس بصورة خاصة (من إدارة الصف الرسائل التعليمية علم النفس أصول التربية ....الخ).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٢- **التربية العملية :-**

إن البدء المبكر في التربية العملية يعتبر عاملاً مهماً في نجاح برامجها لأنه يساعد في تكوين شخصية ذات ثقة وكفاءة فعالة واضحة في المستقبل . كما أن الفترة الزمنية التي تمر بها التربية العملية تعتبر عاملاً مهماً لنجاحها وتحقيقها من بداية الفصل وحتى نهايته لأنها تمكن من تكوين شعور وإحساس حقيقي لما يحدث في غرفة الصف أو داخل سور المدرسة أو خارجها. كما توفر الفرصة الكافية لاختبار وتجربة ما تعلموه نظرياً ودمج عناصره مع متطلبات الواقع في أسلوب تعليمي خاص يعمل على تطويره أثناء عمله كمعلم فيما بعد(٤).

المطلب الثالث: مراحل التربية العملية :

تمر التربية العملية بمراحل وهي في كثير من الحالات على النحو التالي :

١- **مرحلة المشاهدة :-**

يلاحظ(يشاهد) الطالب المعلم حصصاً صفية لمعلمين أكفاء ومدى استخدام المعلم لكل ما له صلة بالوظائف المتعلقة بالتعليم والتعلم . وتتكون المشاهدة من الآتي :- عملية تخطيط وعملية تنفيذ وعملية تقويم . وهذه العمليات مترابطة . وكل عملية تتكون من أهداف ومجال وأنشطة وتقويم(٥) وتكون المشاهدة بواقع حصة في الأسبوع الأول للطالب المعلم في كل فصل دراسي.

٢- **مرحلة المشاركة :-**

يلتحق الطلاب المعلمون في هذه المرحلة بعدد من المدارس المتعاونة ويوزع هؤلاء حسب تخصصاتهم على شكل مجموعات يتراوح عدد كل مجموعه من ٥- ١٠ طلاب ويشرف على كل مجموعه معلم مشرف ومعلمون متعاونون وذلك بمعدل يوم واحد لكل (تخصص). تتاح الفرصة في ذلك اليوم لعدد ٤- ٥ التدريس الصفي وعندما يقوم أحد أفراد المجموعة بالتدريس يقوم زملاؤه بالملاحظة الهادفة . ويشترك المعلم المتعاون مع أفراد المجموعة، أبرز ما في هذه المرحلة نقل الطالب المعلم إلى التدريس تقلاً

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تدريجياً يساعده على معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في الحصة التي يدرسها قبل أن تتاح له الفرصة في التدريس مرة ثانية وتنمي فيه القدرة على النقد والحوار(٦).

٣- مرحلة الممارسة:

في هذه المرحلة يقوم الطالب المعلم بالتخطيط الكامل بمفرده دون تدخل من المعلم المتعاون أو المشرف ،إنما عليهما الإشراف على ما يقوم به من غير تحضير وتخطيط ويعملان على توجيهه وتصحيح الأخطاء إن وجدت.

في هذه المرحلة يكتسب الطالب المعلم:

- الثقة بالنفس
- القدرة على اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية والتشخيصية.
- تنمية الاتجاهات نحو العملية التعليمية.
- الكفاءات الأدائية (٧).

المطلب الرابع- الأطراف المشتركة في التربية العملية:

يشرف على الطالب المعلم في برنامج التربية العملية، مكتب التربية العملية والمشرف ومدير المدرسة والمعلمون المتعاونون ولكل من هؤلاء واجبات نحو الطالب المعلم.

أ- مكتب التربية العملية:

يقوم مكتب التربية العملية بالتخطيط للتربية العملية والإشراف على تنفيذها وبهذا فهو يتولى القيام بالأعباء التالية:

١. جمع بيانات عن الطلاب المعلمين وتخصصاتهم والمدارس المتعاونة التي يتدربون فيها.
٢. عقد ندوة للطلاب المعلمين قبل بدء التربية العملية وفي أثنائها للتوجيه والتغذية.
٣. شرح برنامج التربية العملية للمشرفين.
٤. حل المشكلات التي تعترض الطلاب المعلمين.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٥. عقد ندوة مع مديري المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين لمعرفة حقوق وواجبات الطلاب المعلمين.

٦. توجيه المشرفين على التربية العملية إلى ضرورة تطبيق الأساليب الحديثة.

٧. الإشراف على عملية تقويم الطلاب المعلمين ورصد درجاتهم وتحليل النتائج.

٨. عقد ندوة في نهاية التربية العملية يشترك فيها الطلاب المعلمون والمعلمون المتعاونون والمشرفون بهدف تقويم التربية العملية.

٩. القيام بالاختبار العملي لكل طالب وتقويم أداءه.

١٠. إعداد دراسة تقويمية عن التربية العملية التي تم تنفيذها.

ب- الطالب المعلم:

الطالب المعلم هو محور برنامج التربية العملية لذا يجب أن يبصر بالحقوق والواجبات المتصلة بالتربية العملية من قبل مكتب التربية والمشرفين. والحقوق هي:

١- أن يؤخذ رأيه في الحسبان عند توزيع الطلاب المعلمين على المدارس المتعاونة .

٢- أن يعامل كأنه معلم بالمدرسة المتعاونة.

٣- أن يتلقى الإشراف الملائم من قبل الكلية .

٤- أن يزود بمعلومات كافية عن الطلاب الذين سيتولى تدريسهم .

٥- أن يوجه إليه النصح بطريقة تخلو من التجريح.

٦- أن يحصل على تقويم موضوعي من قبل المشرف والمدرس المتعاون ومدير المدرسة ومكتب التربية كما له حقوق عليه واجبات وهي:

١- قراءة التعليمات والنشرات الصادرة من مكتب التربية والالتزام بها.

٢- الاطلاع على الأنظمة التعليمية التي تحكم العملية التعليمية في المدارس المتعاونة .

٣- التعرف علي البيئة المدرسية .

٤- إعداد الدروس بتخطيط سليم.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٥- الحرص على تعليم وتعامل طلاب المدارس المتعاونة باحترام.

٦- تقبل آراء المشرفين والمعلمين المتعاونين ومدير المدرسة برحابة صدر .

٧- التعامل مع زملائه الطلاب المعلمين.

٨- إبلاغ المعلم المشرف بالمشكلات التي تعترض تدريسه ولا يستطيع حلها.

٩- الالتزام بالاحترام وآداب الضيافة في المدرسة المتعاونة.

١٠- استخدام الأساليب المناسبة لتحقيق أهداف المناهج في الصفوف التي يدرسها.

ج- المعلم المشرف:

يقوم المعلم المشرف بدور مهم في التربية العملية وقد شبهه احد التربويين الغربيين بدور الطبيب المنظم(كونلت ١٩٦٤).

يقوم المشرف المعلم بواجبات عديدة أهمها:

١- توجيه الطالب المعلم لإعداد خطة مناسبة للتدريس.

٢- اقتراح الوسائل والتقنيات التي يمكن توظيفها والأساليب التعليمية التعلمية والتقويمية المناسبة .

٣- الإسهام في حل المشكلات التي تقابل الطلاب المعلمين.

٤- معاملة الطلاب المعلمين بإحترام وتقدير.

٥- حسن التصرف مع إدارة المدرسة والمعلمين المتعاونين.

د- مدير المدرسة:

تؤثر قوة شخصية مدير المدرسة على برنامج التربية العملية تأثيراً إيجابياً.

يقوم مدير المدرسة المتعاونة بالإجراءات الفعالة التالية :-

١- عقد اجتماع لمعلمي المدرسة المتعاونة يشرح فيه الإجراءات العلمية التي تساعد الطلاب المعلمين على التكيف مع البيئة المدرسية .

٢- عقد اجتماع مع الطلاب المعلمين بهدف تعريفهم بمرافق المدرسة ويشرح لهم الأنظمة والتعليمات التي تحكم سير المدرسة .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٣- تهيئة مكاناً مناسباً للطلاب المعلمين للقاءاتهم بالمشرف .

٤- اختيار المعلمين المتعاونين بناء على معرفته بهم من كفاءة وقدرات.

٥- تشجيع الطلاب المعلمين على المشاركة في الأنشطة المدرسية كل حسب ميوله واتجاهه.

٦- متابعة أداء الطلاب المعلمين ومناقشة قضاياهم مع المعلمين المتعاونين والمعلمين المشرفين.

٧- تقويم أداء الطلاب المعلمين في الجوانب الإدارية.(٨).

هـ- المعلم المتعاون:-

هو أكثر المشرفين قرباً من الطالب المعلم ومن ثم يمكن إيجاز الوظائف التي يقوم بها فيما يلي :

١- معاملة الطالب المعلم باحترام ولا يبخل عليه بالنصح والتوجيه.

٢- معرفة المستوى العلمي والخلفية الثقافية للطالب المعلم .

٣- تهيئة الظروف للطالب المعلم ليتمكن من التدريس بطريقة فعالة.

٤- اختيار الأساليب المناسبة لإخبار الطالب المعلم إذا صدر منه خطأ.

٥- تشجيع الطالب المعلم على الابتكار .

٦- العدالة في تقويم الطالب المعلم .

المطلب الخامس: نظم إعداد المعلمين بكليات التربية:-

هنالك نظامان لإعداد المعلم بكليات التربة هما:

أ- النظام التكاملي :

يتم فيه إعداد الطالب من الناحية الثقافية والتخصصية والتربوية على مدى أربع سنوات يحصل بعدها الطالب على درجة البكالاريوس ، ويعد هذا النظام تكاملياً لأنه يجمع بين التخصص الأكاديمي والإعداد المهني التربوي.

ميزة هذا النظام أنه يساعد على تكوين اتجاهات موجبة نحو مهنة التدريس ولكن من عيوبه الآتي:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- نظرة الطلاب إلى مواد تخصصهم على أنها مواد دراسية أصيلة والمواد التربوية مواد إضافية.
- يتأثر الإعداد الأكاديمي في مواد التخصص بوجود مواد الإعداد المهني مما يحدث تبايناً في المستوى بين خريج الكليات التربوية ونظيره في الكليات الأكاديمية كالآداب والعلوم مثلاً.

ب- النظام التتابعي :

يلتحق خريجو الكليات الجامعية - غير كليات التربية - بإحدى كليات التربية بهدف الحصول على الدبلوم العام في التربية بما يؤهله مهنياً ويعده إعداداً فنياً كمعلم لمدة سنة أو سنتين.

يعد هذا النظام تتابعياً باعتبار أن الدراسة الجامعية الأولى متبوعة بدراسة جامعية أخرى، الأولى تخصص أكاديمية يستوفي فيها الطالب متطلبات الإعداد الثقافي والتخصصي، والثانية تربوية مهنية .

❖ ميزة هذا النظام:

- يتقن الطالب مواد تخصصه أولاً ثم يدرس المواد المهنية التي تمكنه من القيام بمهنة التدريس.
- تحسين وتطوير إعداد المعلم بزيادة عام على الأقل عن النظام التكاملي.

المآخذ على هذا النظام:

- لا يشعر الطالب معه بالانتماء إلى مهنة التدريس قياساً بنظيره المعد وفق النظام التكاملي.
- لا يتيح النظام التتابعي للطلاب فرص التعرف على المواد التي يقومون بتدريسها في التعليم العام سوى ما يتعرفون عليه من خلال التربية العملية.

المطلب السادس: الاتجاهات التربوية في مجال إعداد الطالب المعلم من خلال التربية العملية:-

تتمثل في ثلاثة اتجاهات:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أ- الإعداد القائم على الكفايات:

وهو كل منظم من الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والإجراءات التقويمية التي تزود المعلم بالمعرفة والمهارات الضرورية، والتي تطور درجة ممارسته للمهام والأدوار التي تمكنه من القيام بعمله على أفضل صورة.(٩).

وهو يعنى بوضع الطالب المعلم في وضع تدريس حقيقي ثم يقوم المشرف بمناقشته في أسباب السلوكيات التي ينتهجها أثناء تدريسه في حجرة الدراسة وتوجيهه بما يتيح له إتقان الحد الأدنى على الأقل من متطلبات مهنة التدريس، ويعتمد هذا الاتجاه على الكفايات المتوافرة لدى المشرف المنوط به تدريب الطالب المعلم.

يرى الكثير من الخبراء صعوبة الاعتماد على هذا الاتجاه وحده في إعداد الطالب وتقويمه حيث لا يتاح للمشرف التركيز على جميع الكفايات التي ينبغي تقويم الطالب في ضوئها.

ب- الإعداد القائم على وجود مدارس تعتبر مراكز متخصصة في المجال التربوي:

يركز هذا الاتجاه على جعل التربية العملية أكثر واقعية، وذلك بإجراء التدريب - أو جزء منه- في مدارس معده خصيصاً لهذا الغرض، وقد تتبع لكليات التربية مباشرة حيث يتوافر فيها :-

- مكتب لأعضاء هيئة التدريس
- مدرسون ذوو خبرة عالية للإشراف على طلاب التربية العملية.
- الأجهزة الخاصة للاستخدام.
- الوسائل التعليمية.

ج- الإعداد القائم على الخبرة المبكرة في المجال التربوي:

يهتم هذا الاتجاه بالخبرات التي يكتسبها الطالب المعلم بعد التحاقه بكلية التربية حيث يقضي فترات من التربية العملية في المدارس وقد تبدأ من الفصل الأول من الفرقة الثالثة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

يبدأ هذا الاتجاه بزيارة الطالب للمدرسة وملاحظته للتلاميذ داخل حجرة الدراسة بالمشاهدة- ثم المشاركة - ثم الممارسة بالتدريس وفي هذه الحالة نجد أن المواد التربوية تسير متناسقة مع احتياجات الطالب المعلم في حجرة الدراسة هذا مما يساهم في تطوير اتجاهات الطالب المعلم نحو مهنة التدريس وإكسابه مهارات القيادة داخل الفصل ومساعدته على تطوير أفكاره كمعلم مستقبل.

المطلب السابع: أنماط ممارسة التربية العملية:

هنالك نمطان لممارسة التربية العملية من حيث المدة والوقت الذي تمارس فيه التربية العملية وهي :-

أ- النمط المتصل:

وهو عبارة عن تخصيص يوم في الإسبوع لكل تخصص لمدة عام دراسي أو عامين للقيام بالتربية العملية من خلال المشاهدة والمناقشة والممارسة.

❖ مميزات هذا النمط:

- الصلة الدائمة بين الطالب المعلم والمشرفين.
- التنسيق بين المواد التربوية واحتياجات الطالب المعلم.

❖ بيد انه يعاب على هذا النظام :

- التباعد في الفترات المقررة لدراسة المادة .
- يترك خلل في الجدول المدرسي.
- ضعف الخبرة بالنظام المدرسي خاصة نظام الامتحانات وتصحيحها ورصدها .

ب- النمط المنفصل :

عبارة عن تخصيص فترة مكثفة من الزمن للتدريب قد تصل إلى فصل أو فصلين تبعاً للنظام المعمول به في الجامعة على أن يكلف الطالب المعلم بجدول دراسي وفق ظروف المدرسة التي يتلقى فيها تدريبه .

- مميزات هذا النمط:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١. يعطي الطالب الثقة الكاملة علمياً وشخصياً.

٢. يدرب الطالب المعلم تدريباً كاملاً على النظام المدرسي والامتحانات.

- من عيوب هذا النمط :

١. قلة زيارات المشرفين ومن ثم ضعف الصلة بين الطالب المعلم والمشرفين.

٢. بعض المدارس فقيرة للأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية .

المطلب الثامن:- أساليب التقويم في التربية العملية:-

تتعدد أساليب التقويم ومن الأساليب التي تتبع لتقويم الطالب المعلم هي تقويم الزملاء من خلال المناقشات والمشاركات وتقويم المشرفين والتقويم المستمر من قبل المعلمين المتعاونين والاختبار العلمي الذي يعطى في نهاية التربية العملية والتقويم الذي يحدد درجات التربية العملية يعتمد على تقويم المشرفين- المعلمين والمديرين والاختبار العملي .

أ- تقويم المشرفين :-

هو أكثر أساليب التقويم شيوعاً رغم أن إدارة المدرسة ومعلم المادة يشاركان في التقويم إلا أن الجزء الأكبر من الدرجات التي ينالها الطالب المعلم في التربية العملية يقرره المشرف.

❖ مبررات تقويم المشرف:-

١. التربية العملية مقرر من المقررات التي تقدمها الكلية ومن ثم فإن التقويم يقع على عاتق المشرف.

٢. المعلم المشرف على دراية واسعة بالأساليب التعليمية التعلمية .

٣. الطلاب المعلمون لا يبذلون الحد الأقصى من جهدهم إلا إذا خضعوا إلى رقابة خارجية.

❖ بيد أنه يؤخذ على تقويم المعلم المشرف الآتي:

١. يصعب على المعلم المشرف تقويم الطالب المعلم تقويماً دقيقاً من خلال عدد قليل من الزيارات والتي ربما تكون مرة واحدة فقط.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٢. هنالك عوامل خارجية تؤثر في الجو العام الذي يسود غرفة الصف أثناء تدريب الطالب المعلم .

ب- التقويم المستمر (تقويم المتعلم المتعاون):-

هو أكثر المشرفين قرباً من الطالب المعلم في التربية العملية إذ يكون ملازماً له من بداية التربية بالمشاهدة والمشاركة والممارسة حتى نهايتها بالتقويم علاوة على أنه صاحب طريقه في التدريب العملي لذا يجب أن يكون لتقويمه تقديراً مميزاً .

ج- الاختبار العملي :-

نقصد به إخضاع الطالب المعلم لاختبار عملي وهو عبارة عن تدريس حصة تسجل عن طريق كاميرا الفيديو لتعرض على لجنة التربية العملية لتقوم عمل الطالب من خلالها فيما بعد وتخصص له نسبة من الدرجة الكلية للتربية العملية التي ينالها الطالب.

❖ آراء المعارضين الاختبار العملي:-

يرى المعارضون لهذا النوع من التقويم عدم صلاحيته للآتي:-

١. التقويم المبني على الزيارات المتعددة أكثر دقة ومصداقية من تقويم يستند إلى ملاحظة أداء الطالب في حصة واحدة.

٢. التقويم المستمر الذي يمارسه المعلم المتعاون أفضل من نظام الاختبار .

٣. كثرة الطلاب المعلمين يستدعي توفير عدد كبير من اللجان .

❖ آراء المؤيدين الاختبار العملي:-

يرى المؤيدون لهذا النوع من التقويم ضرورته للآتي:

١. واقع كلية التربية يدل على تساهل كبير في التقويم، الكثيرون يحصلون على درجة عالية في التربية العملية.

٢. تدني مستوى من يقبلون لكليات التربية يقتضي وضع مستوى رفيع للتدريب والتقويم يجب بلوغه لكل من يرغب أن يكون معلماً .(١٠)

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٣. كي تحتل مهنة التعليم مكانه علمية واجتماعية تقتضي إخضاع طلاب التربية لاختبارات صارمة تطمئن على مستواهم.

٤. يمكن التغلب على الصعوبات العملية المتصلة بتشكيل لجان للاختبار باستخدام التقنيات وتوظيفها توظيفاً ملائماً لعرضها على اللجنة في أي وقت تريد.

٥. الاختبار العملي يمكن أن يكون أسلوباً مؤازراً للأساليب الأخرى ومكملاً لها وليس بديلاً عنها.

المبحث الثاني:

مناقشة التربية العملية بجامعة القران الكريم وتأصيل العلوم على ضوء تلك المحاور لكي نستبين ولا نستبد بالرأي رأينا أن نناقش واقع التربية العملية اليوم على ضوء تلك المحاور وهي نظم إعداد المعلم- الاتجاهات التربوية وأنماط التربية العملية ونوع التقويم.

أولا: نظام إعداد المعلم:-

النظام المعمول به هو النظام التكاملي وجامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم لها مطالب كبقية الجامعات ولكن يتخرج الطالب بتخصصين في مستو واحد وهو التخصص الأول الدراسات الإسلامية علاوة على مقرر منهج التأصيل الذي أصبح كمطلب من مطالب الجامعة ومن وجهة نظر الباحث قد أصبح مطلباً يعادل مطلب التخصص أو الكلية ، وعليه لا بد من زيادة عدد مقرراته حتى يفي بالغرض ،وهذا عبء جديد مع هذا الزخم لا يصلح أن يكون النظام التكاملي مبنياً على اربع سنوات(٨ فصول) لنظام إعداد الطالب المعلم بكلية التربية .

ثانياً :الاتجاه التربوي:-

هو اتجاه الكفايات ومن المعلوم أن هذا الاتجاه يعتمد على الكفايات الواجب توافرها لدى الطالب المعلم وهي تختص بالجوانب الآتية:-

١. الثقافة العامة .

٢. التخصص.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٣. المهني.

٤. التقني (التكنولوجي).

هذا علاوة على مقرر التأصيل الذي نرى أن تزداد مقرراته .

ولا يمكن للمشرف القائم على تقويم الطالب أن يركز على جميع الكفايات التي ينبغي تقويم الطالب المعلم في ضوئها كما أثبت أن معلم المادة الذي خصصت له استمارة في كثير من الأحيان يكون غائباً عن الطالب المعلم .هذا مما يجعلنا أن نفكر في طريق إتقان هذا الاتجاه بالتقويم أو زيادة الزيارات .

ثالثاً : نمط ممارسة التربية العملية:-

النمط للممارسة في التربية العملية هو النمط المنفصل وهو عبارة عن فصل دراسي كامل يمارس فيه الطالب المعلم التربية العملية بمفرده وحسب الجدول الموضوع له من قبل المدرسة المتعاونة وعلى الرغم من طول هذا الفصل إلا انه يلاحظ الآتي:-

١. عدد الزيارات للطالب لا تتجاوز زيارتين على أحسن الأحوال بل هناك طلاب معلمين يتدربون خارج المحلية لا يمكن تكرار الزيارة إليهم وهم يزارون مرة واحده وهي تقويمية ويترتب على ذلك عدم إتاحة الفرصة للمتابعة بالقدر الذي يمكن المشرف من المعرفة التامة بكفايات الطالب المعلم.

٢. عدم وجود كفاءات تدريبية بالمدارس .

٣. بعض المدارس غير حريصة على تدريب الطلاب بهدف التنافس في الحصول على المراتب المتقدمة في المحلية .

٤. تفتقر المدارس للوسائل والأجهزة والتقنيات .

رابعاً: التقويم:-

يحتكم التقويم للنظام والاتجاه والنمط التربوي الذي تقوم عليه التربية العملية وعلى ضوء ما تقدم نجد الأسس التي يقوم عليها التقويم ضعيفة للآتي:

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١. عدد الزيارات قليلة جداً وإن وجدت فهي تقويمية بينما يتطلب بأن تكون الزيارات عديدة متنوعة إرشادية توجيهية وتقويمية.
٢. حصر التقويم على الإدارة (مدير المدرسة) والمشرف المعلم ومعلم المادة الذي كثيراً ما يكون غائباً أو بعيداً عن الطالب المعلم.
٣. حصر التقويم في تخصص واحد مما جعل الطالب المعلم يهمل تخصص الدراسات الإسلامية .
٤. رغم التدني في مستويات الطلاب المعلمين نجد أن درجات التربية العملية عالية مما يوضح أن هناك خلل في عمليات التقويم.

المبحث الثالث

المقترح للتربية العملية مستقبلاً :

يعتمد هذا المقترح على تكامل الأنظمة والاتجاهات والأنماط التي تناولها الأدب التربوي في هذه الورقة. وهذا التكامل يحتاج إلى زمن يفي باحتياجات هذه المكونات للتربية العملية .وعليه يقترح الباحث أن تكون مدة الدراسة بكليات التربية خمس سنوات مع درجة الشرف. ويعلل الباحث طول هذه المدة في المجالات المختلفة للتربية العملية وهي:-

المطلب الأول:- نظام إعداد المعلم :-

في خلال الخمس سنوات يمكن أن التكامل بين النظام التكاملي والتتابعي من حيث التدريب و مادة التخصص . ومن ثم نتخلص من عيوب كل نظام ونبلغ إيجابيات جميع النظم وهذا يمكن الطالب من المادة العلمية التخصصية والتأهيل المهني.

ثانياً :الاتجاه التربوي :

وجود مدارس تعتبر مراكز تدريب للطالب المعلم تعمل على تحقيق الآتي:-

١. تعمل على ضمان التأكد من الكفايات اللازم توافرها وذلك بزيادة وتنوع المشرفين على الطالب المعلم، وهذا يقتضي تعيين معلمين متعاونين بالمدارس

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المتعاونة في التدريب بمعدل ٥ معلمين بكل مدرسة يقومون بالتدريب لهؤلاء الطلاب المعلمين بالمدرسة.

٢. بداية التربية العملية في وقت مبكر من الفصل الأول من الفرقة الثالثة.

٣. تمكين الطالب المعلم من استخدام التقنيات تحت إشراف ومراقبة المعلم المتعاون.

٤. ضبط التقويم على أساس اتصال الطالب المعلم بالمعلم المتعاون.

ثالثاً :- نمط ممارسة التربية العملية :

يقوم على الجمع بين النمطين المتصل في أربع سنوات يبدأ بالفصل الأول من الفرقة الثالثة وينتهي بالفصل الثاني بالفرقة الرابعة . ثم إفراد الفصل الثاني للفرقة الخامسة للنمط المنفصل . ويتميز هذا النمط بالآتي :-

- بداية التربية العملية في وقت مبكر.
- التنسيق بين مواد العلوم التربوية والتربية العملية مما يفرد لها مساحة تقويمية قائمة على هذا الاتساق مثال المادة التربوية في الفرقة الثانية يتم تأكيدها في الفصل الأول من الفرقة الثالثة وهكذا .
- التخلص من سلبيات النمط المتصل والمنفصل والجمع بين إيجابيات النمطين لتقديم المتصل وتأجيل المنفصل في نهاية المرحلة الدراسية .

المطلب الثاني:- التقويم :

يعتمد التقويم على تعدد المجالات والمشاركين والأساليب .

مجالات التقويم :-

١- احترام النظم واللوائح المدرسية و هذا يقوم به مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم بالمدرسة .

٢- تقويم الأداء وهو التقويم المستمر يشترك فيه المتعلم المتعاون وله القدح المعلى في ذلك والأستاذ المشرف .

أساليب التقويم :-

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أ- تعتمد على الملاحظات المدونة على الاستمارات . هنالك استمارة المعلم المتعاون المقيم بالمدرسة المتصل بالطلاب المعلمين القائم بتدريبهم خاصة في التدريب المتصل في فترة المشاهدة والمشاركة والممارسة .

ب- هناك استمارة للمشرف وأخرى لمدير المدرسة .

ج- الاختبار العملي :-

إخضاع الطالب المعلم لاختبار عملي يبحث في الطالب المعلم روح المسؤولية علاوة على عدد ونوعية الذين يقومون بهذا الاختبار من الخبراء التربويين .

هذا النوع من التقويم يمتاز بالآتي :-

١- تعدد مجالات التقويم .

٢- تقدير درجات التربية العملية أصبحت في نظام تراكمي متعدد الفصول والزيارات لفصول متعددة بدلاً أن يكون لفصل واحد بزيارة واحدة.

المطلب الثالث:الآليات لمقترح التربية العملية :-

يحتاج هذا البرنامج إلى آليات تعمل على تنفيذ مقترحه وهي :

١- مكتب للتربية العملية يتكون من جميع رؤساء الأقسام واختصاصيون في المجالات التربوية المختلفة ، مهمته تنسيق عمل التربية العملية .

٢- إخضاع عدد من المدارس حوالي خمس أساس وثلاث ثانوية تحت إدارة الجامعة كمدارس متعاونة لتدريب طلاب كلية التربية .

٣- تعيين عدد من المدرسين الأكفاء أصحاب الخبرة والتدريب بواقع خمسة مدرسين بكل مدرسة لتدريب الطلاب المعلمين كمراكز للتدريب .

٤- إعداد الرسائل والأجهزة المستخدمة في التربية العملية .

الإجراءات :-

لإجراء التربية العملية يتبع الآتي :

عدد أسابيع التربية العملية للفصل الدراسي ١٣ أسبوعاً ثم توزيع الأسابيع كالآتي

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

● النمط المتصل :-

الأسبوع	العملية	المادة	إرشاد	توجيه	تقويم	المجموع
الأول	الاستماع لمعلم المادة	١				١
الثاني	المناقشة	١				١
الثالث	المشاركة والممارسة	١				١
من الرابع – الثامن	تدريس /ممارسه	التخصص الأول	٢	٢	١	٥
من التاسع – الثالث عشر	تدريس/ ممارسة	التخصص الثاني	٢	٢	١	٥
المجموع	٣	-	٤	٤	٢	١٣

❖ ملحوظة الحصة المخصصة للتقويم هي التي تسجل للاختبار العملي لتقومها أيضاً لجنة الخبراء التربويين في استمارة منفصلة .

❖ أفراد الفرقة الخامسة للتدريب المنفصل على هذا النمط.

ايجابيات هذا المقترح:-

تتلخص إيجابيات هذا المقترح في الآتي:

١- المتابعة اللصيقة بين الطالب المعلم والقائمين على التدريب والتقويم .

٢- التدرج المنطقي في تدريب الطالب المعلم .

٣- التنسيق بين مقررات المواد التربوية و التربية العملية.

٤- التقويم المستمر للطالب المعلم.

٥- تنويع أساليب التقويم .

٦- استخدام تقنيات التعليم في عملية التقويم من خلال الاختبار العملي .

٧- رفع الكفاءة المهنية للطالب المعلم.

٨- تكامل الأدب التربوي في التربية العملية نظم واتجاهات وأنماط.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٩- استخدام المعدل التراكمي لنتيجة التربية العملية على مدى الخمسة فصول مما يبرز عدالة في التقويم.

سلبيات هذا المقترح:-

تتلخص السلبيات في الآتي :

- تباعد تواريخ حصص المادة الدراسية التي يقوم بها الطالب المعلم في التخصص الواحد.
- الكثافة في عدد طلاب التخصص يؤدي إلى زيادة المدارس وقد يمكن تلافي ذلك بتوزيعهم إلى مجموعات.
- مكلف من حيث مكافأة المعلمين المتعاونين.

ويتساءل الباحث هل قيمة إعداد الطالب المعلم مهنيا تعادل بثمن؟

التوصيات:-

١- المناقشة المستفيضة لهذا الموضوع.

٢- النظر إلى رفع كفاءة الطالب المعلم بعين الاعتبار.

٣- الاهتمام بالتربية العملية كبرنامج إعداد للمعلم من حيث الكم والكيف.

٤- توفير الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية اللازمة للتدريب.

٥- إعداد ورشة عمل لمناقشة طريقة إعداد وتحقيق التربية العملية.

٦- محاولة التكامل بين النظم المختلفة في الأدب التربوي للتربية العملية تقادياً لسلبيات وجمعاً لإيجابيات تلك النظم.

هوامش البحث:

١- سورة التوبة (الآية ١٠٥).

٢- عبد الحميد الهاشمي، مبادئ التربية العملية، ص٧٥.

٣- عبد الرحمن صالح عبد الله ؛ التربية العملية، ص٨١.

٤- عمر عبد الرحيم ؛ أساسيات في التربية العملية، ص١٠٥.

٥- عيسى محمد نزال الشويطر، إعداد وتدريب المعلمين، ص٧٢.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٦- توفيق مرعي،وشريف مصطفي، التربية العملية، ص١٢، د١٣.

٧- عمر عبد الرحيم، مرجع سابق، ص٤٣.

٨- عبد الرحمن صالح عبد الله، مرجع سابق ،ص١٢٠، ١٢١ .

٩- آمنة أرشد بنجر، المدخل في أصول التربية، ص١٣٥.

١٠- عبد الرحمن صالح عبد الله ،مرجع سابق ،ص١١٠.

المراجـــع:

١- آمنة أرشد بنجر، المدخل في أصول التربية ، الرياض مكتبة الرشد الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

٢- توفيق مرعي، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، عمان- دار الفرقان، ١٩٨٣م.

٣- عبد الحميد الهاشمي، مبادئ التربية العملية ، بيروت دار الإرشاد ١٩٨٤م.

٤- عبد الرحمن صالح عبد الله ، التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين، عمان ، دار وائل ، الطبعة الأولى ،٢٠٠٤م.

٥- عمر عبد الرحيم نصر الله ، أساسيات في التربية العملية، عمان دار وائل ، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٦- عيسى محمد نزار الشويطي، إعداد وتدريب المعلمين، عمان دار بن الجوزي الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٧- محمد جهاد جمل ،مدرسة المستقبل ، عمان دار الكتاب الجامعي الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

٨- محمد زياد حمدان ،التربية العملية الميدانية للطلاب ،بيروت مؤسسة الرسالة ١٩٨٢م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com